التل لسهيل سامي نادر .. رواية في حكايتين

محمد برادة

قليلة هي الروايات العربية التي تسعى إلى أن تضع مسافة كافية ومبررة تجاه الأحداث الظرفية وما يفرزه الواقع الراهن من مكونات تتسلل لتؤطر عوالم النصوص الروائية أقصد تلك الرواية التي لا تنأسر داخل العناصر البنائية الملتصقة بالعالم الخارجي وإنما تتطلع إلى توظيفها في نسج عالم روائي يتسع لهموم الذات وأسئلتها الميتافيزيقية.

كما يشمل العلاقة الملغزة مع الآخر والصراع الأبدي بين الفرد والمؤسسات المتحدرة من إهاب السلطة...

وقد وجدت في ?التل؟ لسهيل سامي نادر (دار المدى ٢٠٠٧)، نصاً ينطوي على هذه التطلعات التي تتخذ من الرواية وسيلة معرفة وتفتيش في خبايا النفس، والغوص في ?سوسيولجيا الاستذكار وتاريخ الخسارة؟ الهادف إلى وضع المسار الحياتي موضع تساؤل.

أول عنصر يلفت في هذه الرواية، بنيتها العامة القائمة على التوازي والمراوحة بين حكايتين أو مسارين يلتقيان عند السارد بوصفه الفاعل الأساسي في الأحداث وردود الفعل، ومصدر التأمل المتفلسف.

الحكاية الأولى هي عن رحلات السارد إلى تل الزعلان للإشراف على بعثة أثرية تنجز حفريات واسعة لاستكشاف دفائن إسلامية تعود إلى ألف سنة مضت. وقد اختار السارد بنفسه الأشخاص الذين سيساعدونه في إنجاز الحفريات، فكان في مقدمهم صديقاه زهير وبرهان لأن تواطؤاً ثقافياً ووجودياً يجمع بينهم... والحكاية الثانية تتصل بقصة السارد مع مطلقته ?فاتن؟ وتعلقه بابنتهما ليلى الطالبة بكلية الطب والتي تعاني من رقابة أمها وتجد نفسها قريبة من والدها...

غير أن هذا التوازي بين قصتين ومسارين ما هو إلا مظهر تأطيري لبنيتين عميقتين تنتسج خيوطهما وقماشتهما من تفاصيل تتعدى المعيش والظرفي إلى أغوار النفس وأسئلتها الحياتية الموزعة بين رغائب وتطلعات، وصراع بين العواطف والأخلاق، وسعي إلى إعادة تحديد العلاقة بالماضي.

ومن خلال الرحلات المنتظمة التي يقوم بها السارد إلى قرية الزعلان للمشاركة في حفريات التل، نلمس حرصه على الانغمار بكليته في أجواء الحفر والمفاجآت التي تتبدى كلما تقدم العمل. إلا أن تعلقه بابنته ليلى التي تعيش مع أمها في بغداد، يحفزه على العودة من حين لآخر ليحظى بزيارتها والحديث إليها. وطوال الفترات التي يكون فيها مع مجموعة الحفر الأركيولوجي، يخوض مناقشات متجددة مع صديقيه حول الزمن والماضي والحب والموت... وحين تم العثور على مخطوط ?البيان والتبيين؟ للجاحظ، ومعه نصان نسخهما ?الزماني؟ وأودعهما الدفينة نفسها، انطلق الجدال بخصوص مهمة الناسخ والكاتب، وبدأ تحليل النص الذي كتبه طباخ اشتغل مع طبقة الخاصة وحكى عن طبائعهم وسلوكهم، وكذلك الكراسة التي حكى فيها أبو حامد عباد قصة حياته قبل أن يقتله جند أبي طاهر الذي كان يسترزق وينهب اعتماداً على جيش خليط من أعراب وديلم وترك...

في المقابل، يحكي السارد عن المكالمات التي كان يتلقاها من مطلقته محاولة أن ?تحمي؟ ابنتهما من معاملته التسامحية، المتواطئة، مبررة تشددها معها. وفي الأثناء، يستعيد السارد مشاهد من صراعه مع زوجته فاتن التي تنتمي إلى عائلة بورجوازية، وتتمتع بذكاء وجمال، لكنها شكوكة حريصة على فرض وصايتها على ليلى وإثبات تفوقها عليه. وهذا الجانب من القصة العائلية يبرز الطابع الإشكالي المعقد للعلاقة بين السارد ومطلقته، ويحيلنا على سياق جيل مثقفي الثمانينيات من القرن العشرين، حين كان تحقيق الذات عند تلك الفئات يسلك سبيل الثقافة المتشبعة بالقيم الكونية، ويخوض غمار تغيير بنيات المجتمع، ويعيش قصص الحب والزواج من منظور يربط العواطف بالأخلاق، ويتطلع إلى الملاءمة بين تحرير العقل وتحرير الجسد... ونستدل على التفاعل بين البنية السطحية والعميقة في النص، من خلال ما ورد على لسان السارد: ?تماهت مشكلتي بالتل، فكأني أردت الحفر في منطقتين متماثلتين من حيث العمق والاتجاه: حياتي والتل. لكن ليس هناك عمق حقيقي في التلال كما في عمق رجل يبحث عن نفسه وهو يهوي؟ (ص ٦٧).

وبالفعل، يبدو عمل السارد في تل الزعلان، وما واكبه من عثور على مخطوطات وهياكل لثلاثة أشخاص، وسراديب وقاعات وأقواس، بمثابة معادل موضوعي لعملية البحث الاستبطاني التي يمارسها السارد ليل نهار، مستعيداً قصة حبه مع سميرة المثقفة، ثم علاقته مع زوجته فاتن وابنته ليلى، والتوغل في صراعات نفسية أحالت حياته إلى جحيم. كل مرحلة من حياته تسلمه إلى مرحلة يحسها أدنى، فيزداد ابتعاده عن مطامحه وتطلعاته الأقرب إلى الطوبوية، ومن ثم يتولد ذلك الخطاب التأملي، التحليلي، المتفلسف في ذهن السارد وعلى لسانه، وهو يبذل قصارى جهده ليفهم ما عاشه وما اكتشفه في حفريات التل، مقارناً بين حيوات من عاشوا منذ ألف سنة وباتوا هياكل خرساء وبين سعادته المتعثرة مع زوجته المطلقة...

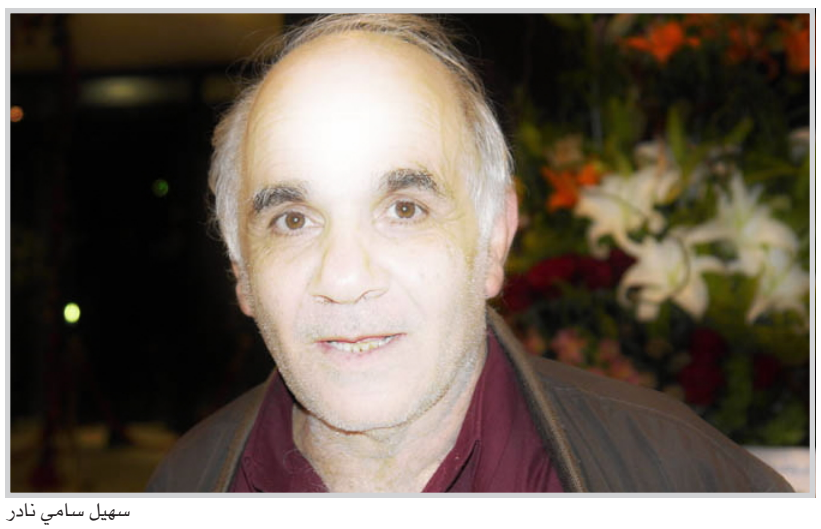
سهيل سامي نادر

لكن ما يلحم النص المراوح بين قصتين وفضاءين، هو الموقع الذي يتكلم السارد منه: إنه يتكلم من موقع مثقف له قدرة على التفكير والتحليل والمقارنة، ويريد أن يفهم العالم ويغيره وفق مقاييس ذات مرجعية أخلاقية متطلبة، ليست معطاة مسبقاً ولا تقبل الخضوع لقيم ماضوية، وتتشبث بحرية الفرد. على هذا المستوى، يتقاطع البحث عن الذات المغيبة وراء الألم وأسئلة الكينونة، مع ما تطرحه دفائن التل من أسئلة تقدح زناد العقل النقدي، وتذكي التفاعل مع أفق الاختيار الصوفي الجذري الذي لامسه السارد أثناء ما كان يحلل بعض ورقات مخطوطة تم العثور عليها في التل:

الحفر طريق لاستعادة الذات

أكثر من عنصر في بنية هذا النص وخطابه، يؤشر على المنحى المعرفي والفكري الذي يطبع هذه الرواية ويضعها ضمن خانة الرواية الشمولية المشدودة إلى استبطان الذات والعلائق النفسية المتشابكة بين السارد ومطلقته، وبينهما معاً وابنتهما ليلى، ثم بين السارد وأصدقائه...

ويتجلى حرص الرواية على إنتاج المعرفة، في استثمار فضاء تل الزعلان وحفرياته لإدراج معلومات دقيقة عن الآثار ومعالجتها، وعن كتابات الجاحظ وأسلوبه، بخاصة عندما يعمد الكاتب إلى محاكاة النثر القصصي في القرن الثالث الهجري من خلال إيراد نصين زعم أنه تم العثور عليهما مع مخطوط ?البيان والتبيين؟... وهناك بضع صفحات (من ٣١٩ إلى ٣٢٧) يحلل فيها الكاتب، على لسان السارد، ظاهرة الصوفية ومستويات تجاربها تحليلاً عميقاً هو من أجمل ما قرأت عن مقاصد الصوفية في اعتبارها مشروعاً توحيدياً للجسد الاجتماعي الممزق...

إن المعرفة التي تتخلل رواية ?التل؟ في شكل متواتر، تبدو كأنها تضطلع بدور حماية السارد من الأخطار التي تتهدده، سواء عند مواجهته لتحايلات مطلقته أو لمناورات مدير الآثار أو عندما يكابد الألم والشوق والوحدة، ولذلك تبدو بمثابة ملجأ يستظل به السارد متخذاً من هذه المعرفة وسيلة لمقاومة الضحالة وفساد القيم.

إلا أن هذا الدفق المعرفي والتحليلي يتخذ، أحياناً، طابع الاكتظاظ والإحالات المكثفة على سجلات متباينة، ما يجعل القارئ يتساءل عن ?ضرورة؟ بعض الاستطرادات ذات الحمولة المعرفية أو التأملية... وأظن أن هذه سمة كثيراً ما نصادفها في النص الروائي الأول، كما هي الحال بالنسبة الى سهيل نادر.

ويسند بناء ?التل؟ المتشابك، الزاخر بالأحداث، لغة لها نكهة مميزة وقاموس دقيق ومستويات متعددة، خصوصاً في الصفحات التي يصطنع فيها الكاتب لغة وأسلوب عصور عربية سالفة.

وإذا كان البناء المتوازي قد حقق لشكل الرواية الانتقال من فضاء إلى آخر ومن الخارج إلى داخل النفس، فإن الكاتب اعتمد أيضا عنصر الميتا - سرد ليشرك القارئ في متابعة سيرورة الكتابة ويقيم معه جسراً من الحميمية يفضي له عبره بما استوعبه من قراءته لأعمال سارتر وهيغل والجاحظ والتوحيدي وريلكه... يطالعنا نموذج لهذا الميتا - سرد في الصفحات الأخيرة:

?ثمة حقيقة أخرى انتبهت إليها على نحو جديد بعد أن رحت أراجع مسوداتي، فأنا على نحو ما، كتبت حكايتين منفصلتين من دون أن أجد في ذلك أية غرابة، بل لعلي كنت أثابر في الكتابة عن تل الزعلان وأتحمس لها ما أن تصبح عندي مادة جديدة في شأن علاقتي بليلى وفاتن؟ (ص ٣٦٠).

ما يمكن أن نسجله أيضاً لهذه الرواية، أنها حافظت على طابع إنساني، إذ ظلت على مبعدة من السياق المباشر الذي قد يطمس أبعادها المتعالية عن المعنى الظرفي العابر. من هذه الزاوية، تبدو رواية ?التل؟ أقرب ما تكون إلى مقاطع سيمفونية تعزف ألحان دفن الفرد العربي حامل رمز المعرفة والحداثة، الرافض ?لسحب الموتى إلى الحاضر؟: ?كنت متخبطاً ما بين العواطف والأخلاق وهذه الرواية عن حياتي وشخصيتي. كل شيء بدا صادقاً وكاذباً، مثل حياتي، مثل صورتي كيتيم، صورتي كباب، صوري وأنا فوق التل في فجر بارد، وصوري الأخرى يقبض عليها وعي متأخر فتبدو صادقة وكاذبة في آن، والآن هاهي ذراعي تلوى وتدخلني إلى ساحة الاعترافات. (ص٣٣٥).

إن ?التل؟، بلغتها المميزة وشكلها المركب، وتوظيفها للمعرفة والتحليل، تكتسب مكونات تعلو بها عن السياق المتصل براهن المجتمع العراقي الذي ينتمي إليه الروائي، على رغم أننا قد نستشف ما يحيل إليه من بعيد. ولا شك في أن ستراتيجية الكتابة التي اختارها سهيل نادر قد جنبته الوقوع في التكرار وأبعدته عن أسلوب الرثاء واستنهاض الهمم. لأجل ذلك، أرى أن القراءة التي تحظى بالأولوية هي التي تعتبر ?التل؟ رواية ذات بطل إشكالي لا يكف عن الحفر في أعماقه، ملاحقاً أسئلة الوجود والأبوة والحب، شغوفاً بأن يحدد من جديد العلاقة بالتراث والتاريخ، من منظور يرى أن: ?لا أمل بالماضي، الأمل أن نتفق على الحد المعقول من الكفاية والأمن من أجل المستقبل؟.

ولعل هذه البقية من أمل هي التي جعلت السارد، في ختام الرواية، يتجه إلى الهاتف ليتصل بمطلقته ?وفي قلبه كلمتان: أحبك، أحبك؟.

بعد ١٩ سنة من صدورها بالفرنسية

الجزء الأخير من مذكرات كامو يصدر بالانكليزية

ريتشارد إيدر

ألبير كامو
دفاتر الملاحظات ١٩٥١-١٩٥٨
ترجمها عن الفرنسية "رايان بلوم" ٢٦٤ ص دار نشر: إيفان ر.دي

كان ألبير كامو دعامة من دعامتي الأدب الفرنسي لما بعد الحرب. والدعامة الأخرى هو جان بول سارتر، رفيقه في الكتابة إن لم يكن تماما في السلاح (خلال المقاومة ، أصدر كامو وعلى نحو خطر مجلة سرية، بينما ظل سارتر يدرس ويكتب بأمان). ثم افترقا بشدة بداية الخمسينيات.

انتصبت دعامة كامو في باريس. لكنه من ناحية انتمى إلى مكان آخر: ربما يكون بين الأعمدة الكورنثية في البقايا الهيلينية في شمال أفريقيا. كان جزائرياً فرنسياً، بطبيعة الحال، لكن المسألة لا تتعلق بأصله بل بمزاجه. كان متوسطياً(نسبة إلى البحر المتوسط) ، مخلوق من الشمس والماء، الضراوة والأحاسيس. وفي باريس بتناظراتها الهادئة كان ، إذا ما عدلنا القول الفرنسي، غير مرتاح في جلده، وهي الدقة الأيديولوجية العاصرة التي أعدها سارتر وزملاؤه المفكرون له. كانوا يعاملونه كمعجزة ، وحين ثار على تصلبهم اليساري، اتهموه.

إن عدم الملائمة الغريبة هذه ، في كل من العواطف والعقل، ظهرت حية في الجزء الثالث والأخير من دفاتر ملاحظات كامو التي تمت ترجمتها إلى الأنكليزية من قبل رايان بلوم بعد ١٠ سنة على ظهورها في اللغة الفرنسية.

حدث الانفصال حين اختلف كامو حول استبدادية الثورات وهو يجادل بأنه عند البحث عن فهم أهدافها فإنها تنتهي باستعمال العنف والاستبداد. وكان ذلك هجوماً على الشيوعية السوفيتية في وقت كان فيه سارتر ورفاقه قد أصبحوا من مسانديها الثابتين المتزايدين.

وكانوا يصرون على أن القمع العلني ، على الرغم من بغضه، إلا أنه كان الوسيلة الوحيدة لمحاربة الاستبداد البنيوي الماكر للرأسمالية الاستعمارية. ولا بد للمرء من أن يختار،على نحو مؤلم. إلا أن كامو رد عليهم كلا يجب أن لا نكون قتلة ولا ضحايا.

وفي دفتر ملاحظاته يشجب كامو بقوة " الروح الثورية المتحققة حديثاً ومنافقي العدالة". ويسمي سارتر واتباعه :" الذين يبدون أنهم يجعلون من ذوق العبودية نوعاً من مقوم الفضيلة".

وقد سخر من مذهبهم في الخضوع: وضيع ، يلمح، إضافة إلى ذكر قصة بنت تعلن خطتها للالتحاق" بالحزب الأشد قسوة". لأنه " إن كان حزبي في السلطة ، فلا أخشى شيئاً، وإن كان غير ذلك، فسوف أعاني قليلاً لأن الحزب الذي يضطهدني سيكون الحزب الأقل قسوة".

ويكتب كامو بصورة عامة:" الافراط في الحب، وهو فعلاً الشيء الوحيد المرغوب، ينتمي إلى القديسين. المجتمعات ، إنها تنشر الإفراط في الكره فقط ، وهذا هو السبب في أنه يجب على المرء أن يعظهم بالاعتدال الشديد".

أهو رفض مناسب للانحياز كما أصر سارتر ودائرته؟ لم يكن يوجد شيء مناسب لدى كامو. كان أقرب لـ"كيلوفان جيلاس" الذي كان شيوعياً متصلباً، سجنه تيتو فيما بعد ، وفي النهاية أعلن عقيدته السياسية ذات المعركة الرابحة " المجتمع الناقص".

إن الجانب الأهم في "دفاتر الملاحظات" ليس السياسة لكن طبقتها التحتية الشخصية – وتحت نزاعات كامو الأيديولوجية تكمن تعاسة أعمق مع منحنى نقدي لانتلجسيا باريس. كتب لصحيفة " لا نوفيل ريفو فرانسس" غريبة وظيفتها خلق كتّاب، غير أنهم فيها يفقدون متعة الكتابة والخلق".

إنه إلى حد ما، قلق الجنوبي من الشمال ومن التمركز الذي يعود بتاريخه إلى السلالة الحاكمة "كابت"(ملك فرنسا) التي جذبت طاقات فرنسا إلى باريس. وفي رحلة لإيطاليا كتب كامو:"سبق للإيطاليين في القطار، إضافة إلى الذين في الفندق، أن دفأوا قلبي. الناس الذين دائماً أحببتهم والذين يجعلونني أشعر بمنفاي في المزاج الحاد الدائم للشعب الفرنسي".

هناك شعور جذل بالحرية - في بعض من أجمل كتابات ه- بينما هو يصف مدن إيطاليا ومناظرها الطبيعية ، ويسرد أسماء الأماكن في اليونان وكأنها تعويذات. وكتب عن "مسينا" في الغروب:" الفضاء شاسع. الصمت مطلق إذ أن القدم تتأسف من جعلها الصخرة تتدحرج. قطار يهدر من بعيد. وفي السهل ثمة حمار ينهق، وارتفع الصوت ووصل إلينا، أجراس الماشية اندفعت نحو المنحدرات مثل همس المياه".

كتب عن مزيج سعادته وكآبته بعد الفوز بجائزة نوبل للأدب:" خائف مما يحصل لي، الشيء الذي لم أطلبه". والغضب والهجوم عليه أثاره يساريو باريس. كتب عن كآبة زوجته وعديد عشيقاته: "أنا لا أغري، أنا أستسلم". وفيما بعد كيف هذه العبارة لتتناسب مع دون جوان، الذي ليس من المستغرب أنه سحره. " أنا لا أغري. أنا أكيف".

سافر إلى مسقط رأسه:" صريمة الجدي (شجيرة أزهارها غنية بالرحيق) بالنسبة لي رائحتها مشدودة إلى الجزائر. كانت تطفو في الشوارع التي تؤدي إلى الحدائق العالية حيث كانت الفتيات بانتظارنا. الكروم الشباب". كانت ذاكرة كافحت ضد السياسة. لم يكن بمستطاع كامو أن يغفل حقيقة المستوطنين الفرنسيين وكانت الحرب الضارية بين القوات الفرنسية وجبهة التحرير الجزائرية - الوطنيون الجزائريون- هي حربه الأهلية الخاصة.

كتب إلى صديق جزائري ومناصر لجبهة التحرير:" يجب أن لا تغفل إطلاق النار ولا تبرر إطلاقهم النار على الجزائريين الفرنسيين بصورة عامة، وهكذا تتورط بإطلاق النار على عائلتي، الذين هم دائماً مساكين ولا يحملون حقداً.. لا يوجد سبب، حتى لو ظل بريئا، يقطعني دائماً عن أمي، التي هي القضية الأعظم في العالم".

البير كامو

متابعة

الدولة المدنية الجديدة ومفاهيم الفدرالية في اتحاد الادباء

افراح شوقي

القاضي قاسم حسن

ضمن منهاجه الأسبوعي ضيف الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق القاضي قاسم حسن العبودي رئيس الإدارة الانتخابية في المفوضية العليا للانتخابات بمناسبة صدور كتابه الجديد (الثابت والمتحول في النظام الفدرالي)بحضور مجموعة من الأدباء والمثقفين .

قدم للجلسة الناقد علي حسن الفواز بقوله إن الحديث عن الدولة المدنية ودولة المؤسسات تحتاج بالتأكيد إلى شيء اسمه ثقافة الدولة المدنية ومفاهيم الفدرالية والتعددية والدعوة للتثقف بها باعتبارها جزءاً من مرحلة الانتقال إلى الدولة الديمقراطية ودولة المؤسسات فهناك تحولا سياسيا كبيرا تشهده المنطقة وتبرز الحاجة إلى تعزيز ثقافة التحول نحو الديمقراطية والفدرالية والأدوار المناطة بالمثقف العراقي وسط تلك التحولات.

ثم بدأ القاضي قاسم العبودي محاضرته قائلاً: بمناسبة صدور كتابي مؤخراً(الثابت والمتحول في النظام الفدرالي) لابد لنا من تناول العوامل المؤثرة في صياغة وتشكيل النظام الفدرالي والتي نمت لدي عبر استقرائي لبعض النماذج الفدرالية وزيارتي لبعض الدول التي تتعاطاها ووجدت إن هناك أربعة عوامل مؤثرة في إعادة وتشكيل النظام الفدرالي نحو مزيد من تقاسم السلطة والسيادة أو الانجذاب نحو الوحدة والمركزية للسلطة الاتحادية أول هذه العوامل هي النظام السياسي وما يستبطن من تجربة حزبية وقوانين انتخابية والتي تلعب دورا في إعادة تشكيل النظام الفدرالي واسهمت أنظمة الأغلبية في ظهور ثنائية حزبية كما في الولايات المتحدة واستراليا ما ساعد في إرجاع ونقل المزيد من السلطة للحكومة المركزية والعامل الأخر هو العامل الانتخابي وما يمكن إن يصدر من قرارات تكون في كثير من الأحيان مكملة أو مفسرة أو معدلة للدستور ومن شأنها خلق قواعد جديدة إما بإعطاء بعض الصلاحيات كما في كندا والهند إلى الوحدات المكونة أي الولايات أو بالعكس فالقضاء سيسد نوعاً من الفراغ لصعوبة تعديل الدستور وهناك بعض المؤسسات التي تجري تعديلاتها خارج الوثيقة الدستورية ويصبح لها بمرور الزمن نتيجة التنافس بين الحكومة المركزية والولايات نوعاً من الصلاحيات كما هو الحال في المجلس السياسي في العراق اما العامل الثالث فهو نزعة الانفصال والاستقلال عن بعض الوحدات المكونة وهو يدفع دائما السلطة الاتحادية للحد منها.

ثم فتح باب النقاش بين الحاضرين تناول السؤال عن نظام القائمة المغلقة ومؤيديها وضرورة ايجاد نظام بديل لها اذ ان القائمة المفتوحة صعبة جدا في الوقت الحالي واشار القاضي الى مسألة عدم فهم البعض للنظرة الفيدرالية كونها تسهم في تقسيم العراق لكن العكس هو الصحيح كونه يمتاز بالتنوع الكبير في الطوائف والأديان كما تحدث عن دور الاعلام الكبير في توعية الناخب وقيادة العملية الانتخابية القادمة .

دوريات

دراسات اقليمية .. عدد جديد

وليد مال الله
نينوى

صدر عن مركز الدراسات الإقليمية بجامعة الموصل العددان (٩ و ١٠) من المجلة العلمية الأكاديمية المحكمة (دراسات إقليمية) عن مطبعة دار ابن الأثير في الموصل، وأحتوى العدد (٩) وهو الإصدار الفصلي على أربعة عشر موضوعاً وأشتمل على ٣٧٢ صفحة، ضم دراسات وبحوث متعددة تدور حول اهتمامات المركز بأوضاع العراق ومحيطه الإقليمي سياسياً، اقتصادياً، أمنياً، تاريخياً، وثقافياً.

استهلت أول بحوث المجلة ببحث الدكتور ابراهيم خليل العلاف الموسوم (العلاقات الأردنية- الإسرائيلية نشأتها وتطورها)، ثم توالت البحوث الأخرى (التنمية البشرية في الوطن العربي- الظواهر والاتجاهات) للدكتور محمد أزهر السماك، (مصالح الدول الكبرى في ولاية الموصل أبان عهد السلطان العثماني عبد الحميد الثاني ١٨٧٦-١٩٠٩) للدكتور جاسم محمد العدول، (المكننة الزراعية التركية وأثرها على الناتج الزراعي- دراسة تحليلية للفترة (١٩٨١-١٩٩٨) للدكتورة رواء يونس الطويل، (تانسو تشيلر ودورها من مشكلات تركيا الداخلية (١٩٩١-١٩٩٧) للدكتور حنا عزو بهنان، (نحو كفاءة موردية وكفاءة بيئية في التنمية المستدامة، العراق وبعض دول الجوار الجغرافي له أنموذجاً) للدكتور نوفل قاسم علي الشهوان، (تركيبة النظام السياسي في الجمهورية الإسلامية الإيرانية) للدكتور محمد عبد الرحمن العبيدي، (الموقف الفرنسي من المسألة الارمنية في ضوء الصحف التركية) للباحث جمال كمال كركوكلي، (الاتحاد الأوربي والمشكلة القبرصية- إشكالية العلاقات الأوربية القبرصية) للباحث وليد محمود أحمد، (التعاون المائي بين الأردن وإسرائيل ومعاهدة السلام عام ١٩٩٤) للباحثة خالدة ابراهيم الحبيطي، (العلاقات العسكرية السعودية-الأمريكية قاعدة الظهران الجوية أنموذجاً) للباحث ميثاق خيرالله جلود، (الخليج العربي في الستراتيجية الروسية المعاصرة) للباحث عبد الرزاق خلف الطائي، (النشاط الإسرائيلي في القارة الأفريقية من خلال مجلة السياسة الدولية) للباحث هاشم حسن الشهواني، وأخيراً بحث باللغة التركية عن موضوع (سليمان نظيف في الأدب التركي المعاصر أنموذجاً) للباحثة شيماء عماد يحيى.